COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

منتج المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي:
دراسة تحليلية وتقويمية

إعداد

مارضيانا

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(قسم الفقه وأصول الفقه)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّةماليزيا

يناير ٢٠١٦م

ملخص البحث

إن موضوع المرابحة وكذلك بيع الذهب يعدان من المواضيع المهمة في وقتنا الحاضر لكثرة التعامل بهما بين أبناء المجتمع، وهذا البحث محاولة جمع مسألتين بصورة واحدة وهي ما تسمى بالمرابحة بالذهب، وذلك من خلال التعرف على حقيقة المرابحة والذهب من حيث مفهومها، وصورها، ثم إطلاع على تطبيقاتها في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي، مع بيان القضايا الفقهية المتعلقة في التطبيقات وأحكامها، لننظر إلى مدى موافقتها للشريعة الإسلامية. لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والتحليلي لاستقراء النصوص والبحوث المتعلقة بالمرابحة بالذهب وجمع آراء الفقهاء والباحثين وأدلتهم وحججهم حول الموضوع، ثم التحليل والمناقشة والوقوف عند الرأي الراجح، وكذلك استعانت بالدراسة الميدانية في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي لكي يتم الربط بين الدراسة النظرية والشرعية والواقع العملي. وقد خلص البحث إلى أن تطبيق المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي يحتاج إلى المراجعة، لجعل الذهب كأصول المرابحة مع أنه من الربويات التي يشترط في بيعه التماثل والتقابض، وفي التطبيق الواقعي يكون إجراؤها تأجيل الثمن، ومن ثم هو واقع في الربا المنهى عنه، وفي الأخير اختتمت الباحثة باقتراح البدائل الشرعية والحلول لهذه العملية حتى تكون المعاملة سليمةً من الشبهات المحرمة.

ABSTRACT

The term of Murabaha (*murâbaḥah*), and gold investment are among the most important topics nowadays due to the massive dealing with them among many people in the society. Therefore, this research is an attempt to merge these two issues into one transaction which is called “Gold Murabahah”. The concepts of both Murabahah and Goldand their applications in by Indonesian Government Islamic Bank have been given special attention to fiqh issues related to the application and its provisions, to determine wheter it is syari’ah compliant or not. To achieve the objectives of this research, the methodologies based on the inductive approach and analytical exploration of texts and researches related to the topic to gather the views of Muslim scholars, researchers, and their evidence and arguments on the matter. This is followed by analysis, discussion and highligh of the predominant opinion. Moreover, the field study that was conducted in the Government Indonesian Islamic Bank was used to link between the theoretical and the practical side. In summary,the application ofGold Murabahah in The Indonesian Government Islamic Bank, needs to be revised, to the make gold as Usul Murabaha. It has been concluded that ribawi item requires uniformity and trading at the exact same time, involved delayed payment of the gold price which considered riba. Finally, the research proposed some solutions to this process for the transaction to be free of prohibited elements.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usūl al-Fiqh).

……..…….……
Akhtar Zaite binti Abdul Aziz
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usūl al-Fiqh).

……..……..…….
Azman bin Mohd Noor
Examiner

This dissertation was submitted to the Department Department of Fiqh and Usūl Al-Fiqh and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usūl al-Fiqh).

……...……
Mohamad Sabri bin Zakaria
Head, Department of Fiqh and Usūl al-Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usūl al-Fiqh).

……..……..……
Ibrahim Mohamed Zain
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mardiana

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة لـ: مارضيانا

منتج المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي: دراسة تحليلية وتقويمية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكنللآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: مارضيانا

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى روح والدي الكريم، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ووسع مدخله. وإلى والدتي أطال الله عمرها على طاعته، فجزاهما الله عني جنة الفردوس وعسى الله أن يجمعنا جميعًا في جنته النعيم

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علي بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فيسرني أن أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان لأستاذتي الدكتورة أختر زيتي التي بذلت من جهد وأشرفت على هذا البحث مما أعانني كثيراً في تذليل الصعاب وتجاوز العقبات. جعلها الله في ميزان حسناتها وجزاها الله جنة الفردوس، ونفع الله علومها لأمة المسلمين في الدنيا والآخرة، وصدق الله إذ يقول فما جزاء الاحسان إلا الإحسان.

محتويات البحث

خلاصة البحث ..... ب

خلاصة البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الإقرار ..... هـ

صفحة حقوق النشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٢

أسئلة البحث ٣

أهداف البحث ٣

أهمية البحث ٤

حدود البحث ٤

منهج البحث ٤

الدراسات السابقة ٥

الفصل الأول: المرابحة: مفهومها، وأقسامها، وأحكامها ١٣

تمهيد: ١٣

المبحث الأول: المرابحة البسيطة ١٤

المطلب الأول: تعريف المرابحة البسيطة ١٤

أولًا: المرابحة في اللغة ١٤
ثانيًا: المرابحة في الاصطلاح الفقهي ١٤
المطلب الثاني: صورة المرابحة البسيطة ١٧
المطلب الثالث: شروط المرابحة البسيطة ١٧
المبحث الثاني: المرابحة المصرفية، تعريفها ،وأهم المسائل الفقهية المتعلقةبها، وصورها. ٢٠
المطلب الأول: تعريف المرابحة المصرفية في الاصطلاح المعاصر..... ٢١
المطلب الثاني: صور المرابحة المصرفية من حيث لزوم الوعد وعدمه ٢٣
المطلب الثالث: أهم المسائل الفقهية أثناء إجراء المرابحة المصرفية ٢٤
أولًا: مشكلة عدم إمتلاك المصرف السلعة قبل المرابحة ٢٤
ثانيًا: مشكلة العين غير مقبوضة للمصرف..... ٢٥
ثالثًا: مشكلة التحايل على الربا. ٢٨
المبحث الثالث: حكم المرابحة المصرفية ٢٨
أولًا: أقوال الفقهاء حول مشروعية المرابحة المصرفية ٢٩
ثانيًا: أدلة القول جواز المرابحة مطلقًا..... ٢٩
ثالثًا: أدلة القول عدم جواز المرابحة المصرفية على أساس الوعد الملزم ٣٤
رابعًا: المناقشة والترجيح ٣٧

الفصل الثالث: الذهب، صوره وأحكامه..... ٤٨
المبحث الأول: أحكام بيع الذهب وشروطه العامة ٤٩
أولًا: أقوال الفقهاء في حكم بيع الذهب ٤٩
ثانيًا: أدلة الجمهور بأن الذهب مال ربوي ٥٠
ثالثًا: شروط بيع الذهب عند الجمهور..... ٥٢
رابعًا: أدلة مجلس العلماء الإندونيسي بأن الذهب ليس مالًا ربويًا ٥٨
خامسًا: المناقشة والترجيح ٦٤

سادسًا: الرأي الراجح ٦٩
المبحثالثاني: الذهب، صوره، وأحكام مرابحتها ٧٠
المطلب الأول: سبيكة الذهب (Gold Bar)، خصائصه، وحكم مرابحته..... ٧٠
أولًا: تعريف سبيكة الذهب..... ٧١
ثانيًا: خصائص سبيكة الذهب..... ٧١
ثالثًا: حكم المرابحة بسبيكة الذهب ٧٢
المطلب الثاني: العملة الذهبية (الدينار)، خصائصها وحكم مرابحتها..... ٧٣
أولًا: تعريف الدينار..... ٧٣
ثانيًا: خصائص العملة الذهبية. ٧٣
ثالثًا: حكم المرابحة بالعملة الذهبية..... ٧٤
المطلب الثالث: حليالذهب،خصاصه، وحكم مرابحته. ٧٤
أولًا: تعريف حلي الذهب ٧٤
ثانيًا: خصائص الحلية. ٧٥
ثالثًا: حكم المرابحة بالحلي ٧٦

الفصل الرابع: تطبيقات المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي ٨٣
تمهيد ٨٣
المبحث الأول: تطبيق المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي ٨٥
المبحث الثاني: القضايا الفقهية في التطبيقات وأحكامها ٨٧
أولًا: قضية إجراء المرابحة في الذهب وحكمه..... ٨٨
ثانيًا: قضية حول الإلزام بالوعد وحكمه ٨٩
ثالثًا: قضية هامش الربح وحكمه ٩٤

رابعًا: قضية غرامة مالية لتأخير السداد وحكمه ٩٦
خامسًا: قضية رهن الذهب عند العميل إلى نهاية مدة التمويل
وتسديد الثمن وحكمه. ١٠٠
سادسًا: قضية السداد المبكر ١٠٢
المبحث الثالث: ضوابط لصحة المرابحة بالذهب..... ١٠٥

الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات ١٠٧
أولًا: نتائج البحث: ١٠٧
ثانيًا: التوصيات..... ١١٠

قائمة المصادر والمراجع ١١٣

الفصل التمهيدي
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمدلله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضلله ومن يضلله فلا هادي له. وأشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله. اللّهم صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

سبحانك لاعلملنا إلاماعلمتَنا فعلمنا ماينفعنا وانفعنا بما علمتنا. قال الله تعالى في كتابه ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ**﴾ ؟ [البقرة ١٩٨] ؛ وقال الله تعالى في كتابه ﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَوَ الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَاوَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ**﴾ [آل عمران:١٤].

منذ العصور القديمة قبل الميلاد أن الناس عرفوا الذهب بوصفه وسيطًا للتبادل في النشاط الاقتصادي والتجاري، أما في عصرنا الحاضر فالناس لايستخدمونه كما استخدمه القدماء – بوصفه وسيلة استبدال للسلع والخدمات – بل يحتفظون به كنزًا وادخارً لقصد إنفاقه في فترات لاحقة أو لمواجهة الاحتياجات الطارئة، أما بالنسبة للنساء فيتخذنه حليةً وزينةً.

إن الذهب له مزايا كثيرة، منها أن أسعار الذهب دائمًا في ارتفاع مستمر لعدم تأثره بالتضخم والانكماش، بينما النقود الورقية، فإن قيمتها الشرائية تتدهور عامًا بعد عام بنسب متفاوتة، ومن مزاياه الأخرى، تمتعه بالسيولة حيث يتم بسهولة تحويل قيمته إلى نقود في وقت سريع، خلافًا للمعادن والسلع الأخرى. هذا ممّا يجعل بعض الناس يرغبون في ملكيته

لادخاره. نظير هذا، فالمصارف الإسلامية تحاول ملبية ما يحتاج العملاء إليه من الذهب – الذين لايملكون القدرة على الدفع غالبًا – إصدار منتج جديد، وهذا المنتج يسمى بمنتج المرابحة بالذهب.

من البنوك الإسلامية التي أنتجت هذا المنتج هو البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي(*BNI Syari'ah*)، وهو البنك الإسلامي الوحيد التابع لحكومة إندونيسيا. يهدف هذا المنتج إلى تمكين عملاء البنوك من امتلاك الذهب حيث يطلب العميل من المصرف شراء الذهب ويحدد جميع أوصافه وكذلك الثمن الذي سيشتريه به العميل بعد إضافة الربح الذي يتفق عليه بينهما[1]. وعليه سوف تحاول الباحثة دراسة طبيعة العمل في المرابحة بالذهب فيالبنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي دراسة تحليلية وتقويمية وذلك لتحديد مدى موافقة ذلك لأحكام الشريعة الإسلامية.

مشكلة البحث

من المعلوم أن المرابحة عقد قديم شاع وانتشر منذ القدم، وقد ظهرت للمرابحة صورة حديثة تسمى المرابحة المصرفية أو المرابحة المركبة التي تتعامل بها معظم المصارف الإسلامية كطريق الاستثمار فيه. وقد تم إجراء هذا التعامل في المعمرة والسلع التجارية — غير الذهب والفضة — كالسيارات والبيوت والعقارات وغير ذلك في المصارف الإسلامية، أما بالنسبة للذهب فلم يطبقها إلا عدد قليل من المصارف، منها البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي الذي أصدره في فبراير ٢٠١٣م، وأطلق عليه بأيبي حسنة *(iB Hasanah)* وهو بوصفه وسيلة لملكية الذهب لمن لم يملك المال الكافي لشرائه، حيث يطلب العميل من المصرف شراء الذهب فيشتريه المصرف بثمن نقدي، ثم يقوم ببيعه إلى العميل بالتقسيط وبثمن أعلى. هذا المنتج قد جوّزه مجلس العلماء الإندونيسي، حيث قالوا بجواز بيع الذهب نقدًا إما من خلال البيع العادي أو بيع المرابحة، طالما لم يكن الذهب وسيلة للتبادل الرسمي، مخالفين في ذلك ماذهب

---

[1] انظر: عبد العظيم أبو زيد، **بيع المرابحة وتطبيقاتها المعاصرة في المصارف الإسلامية**، (دمشق: دار الفكر، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ٧٤، اقتباسا من كتاب علي أحمد السالوس، معاملات البنوك الحديثة في ضوء الإسلام.

إليه بعض العلماء، حيث اشترطوا في مبادلته التقابض والتماثل عند اتحاد الجنس، والتقابض فقط عند اختلاف الجنس اعتمادًا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح، مثلًا بمثل سواءً بسواء يدًا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدًا بيد»[٢]، وبهذا ستحاول الباحثة الخوض في هذا المجال من خلال الرجوع إلى آراء الفقهاء ومناقشتها والتوصل إلى الرأي الراجح منها، ثم مطالعة تطبيقاتها في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي. وبالتالي فإذا كان المنتج مطابقًا للشريعة الإسلامية، خالصًا من وقوع الربا المحرم فسوف يشجع ذلك المصارف الأخرى على إصدار هذا المنتج، أما إذا كان غير ذلك فتقدم التوصيات والاقتراحات والبديل الشرعي لهذا المنتج.

أسئلة البحث

هذا البحث يسعى للإجابة عن جملة من التساؤلات تتعلق بالحكم الشرعي لمرابحة الذهب، وأهمها مايلي:

١. ماحقيقة المرابحة؟ وما أقسامها؟ وما شروطها وحكمها؟
٢. ما حقيقة الذهب؟ وما وصوره وخصائصه؟ وما حكم مرابحته؟
٣. كيف تجري المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي؟ وما القضايا الفقهية المتعلقة في التطبيقات وما حكمها؟ ومدى شرعية هذا المنتج؟ وما الضوابط الشرعية لصحة تعاملها؟

أهداف البحث

من أبرز الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها ما يلي:

١. دراسة حقيقة المرابحة وأقسامها وشروطها ثم أحكامها.
٢. معرفة حقيقة الذهب، وصوره وخصائصه، وحكم مرابحته.

---

[٢] **صحيح البخارى**، كتاب البيوع، باب: بيع الذهب والفضة، حديث رقم: ٢٠٦٧، ج٢، ص٧٦١.

٣. معرفة إجراء المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي، وعرض القضايا الفقهية المتعلقة في التطبيقات، مع بيان حكمها لنظر إلى مدى شرعية هذا المنتج، ثم وضع الضوابط الشرعية لصحة التعامل بهذا المنتج.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. بيان أهمية المرابحة بالذهب في الحياة الاقتصادية، بحيث هي إحدى وسائل امتلاك الذهب لكثير من أفراد المجتمع الذين لايعرفون قيمة الذهب فيستعينون بمن يعرفها – مثل البنك – ويطيب قلبه بما اشتراه له.

٢. تطبيقات المرابحة بالذهب في بعض المصارف الإسلامية في الآونة الأخيرة، جعلتها مثار جدل واهتمام كثير من العلماء، وهذا بلا ريب يساعد في معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بالتعامل في المرابحة بالذهب.

٣. وضع الضوابط الشرعية لعقود المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي بدولة إندونيسيا للتحذير من وقوع المخالفات أثناء تطبيقها حتى يكون التعامل خاليًا من كل ماهو مشبوه وحرام صيغةً وتطبيقًا.

حدود البحث

دراسة المرابحة بالذهب دراسة فقهية تحليلية وتقويمية، وذلك من خلال دراسة التطبيقات في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي باعتبار أنه البنك الإسلامي الوحيد التابع لحكومة إندونيسيا، وكذلك بوصفه من أوائل البنوك الإسلامية التي أنتجت هذا المنتج، ومن المعلوم حسب علم الباحثة أن البنوك الإسلامية في إندونيسيا لم تقم بإصدار هذا المنتج إلا عدد قليل منها.

منهج البحث

ستتبع الباحثة خلال تناولها لهذا الموضوع المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي**: لاستقراء النصوص والبحوث المتعلقة بالمرابحة بالذهب وجمع آراء الفقهاء والباحثين وأدلتهم وحججهم حول الموضوع، وذلك عن طريق الرجوع إلى المراجع العربية والأجنبية من كتب وأبحاث ودراسات منشورة وغير منشورة، وكذلك توصيات مختلف الندوات العلمية والمؤتمرات والملتقيات والمقالات المتخصصة في هذا المجال.

٢. **المنهج التحليلي**: وذلك لتحليل آراء الفقهاء وأدلتها وحججها ومناقشتها والوقوف عند الرأي الراجح.

٣. **والدراسة الميدانية**: لكي يتم الربط بين الدراسة النظرية والشرعية والواقع العملي،تقوم الباحثة بدراسة ميدانية للوقوف على تطبيقات المرابحة بالذهب، وذلك عن طريق مقابلة عدد من المختصّين العاملين في نظام المرابحة بالذهب في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي لمعرفة آرائهم وخططهم وأساليبهم المستخدمة في نظام المرابحة بالذهب.

الدراسات السابقة

إن موضوع المرابحة وكذلك بيع الذهب يعدان من المواضيع المهمة في وقتنا الحاضر بظهور كثرة التعامل بهما بين أبناء المجتمع، فظهرت كتابات ورسائل جامعية كثيرة تحدث عنهما بطرق منفصلة، المرابحة وحدها أو بيع الذهب وحده، أما بصورة جامعية – المرابحة بالذهب – فلم تحظ بذات الاهتمام، وما زالت في حاجة إلى مزيد من الدراسة حولها، ومن الكتب المهمة في هذا المجال،كتاب "**عقد المرابحة بين الفقه الإسلامي والتعامل المصرفي**"[٣] لمحمد الشحات الجندي، حيث بدأ المؤلف بشرح عقد المرابحة وخصائصه ومشروعيته، ثم فرّق المرابحة مما يشابهها من المعاملات كالتولية والمزايدة وغير ذلك، ثم تحدث عن طبيعة المرابحة وشروطه، وكذالك عن أحكام عامة متعلقة بالمرابحة كالحظر والغش وغير ذلك من الأمور المهمة التي تتعلق بالمسألة، وأورد أخيرًا صورة عن عمليات المرابحة التي تجريها المصارف

[٣] محمد الشحات الجندي، **عقد المرابحة بين الفقه الإسلامي والتعامل المصرفي**، (القاهرة: دار النهضة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

الإسلامية، ابتداءً من مرحلة الوعد إلى مرحلة الانعقاد مع بيان حكم الفقه فيها، لكنه لم يتناول صور المرابحة بالذهب وتطبيقاتها فى المصارف، وهي ما نريد تفصيلها.

ومن الدراسات ذات علاقة بالموضوع كتاب "**بيع المرابحة للآمر بالشراء كما تجريه المصارف الإسلامية دراسة في ضوء النصوص والقواعد الشرعية**"[٤] ليوسف القرضاوي، في هذا الكتاب جمع الدكتور القرضاوي نصوصًا لفتاوى صادرة من العلماء عن أحكام المرابحة، ثم عرض عدة قواعد مهمة، التي لابد أن يستحضرها الفقيه عند إصدار الفتوى حتى تكون حاكمة صحيحة لمعاملات الناس. في هذا الكتاب أيضًا تناول القرضاوي ملاحظة الدكتور رفيق المصري على كتابه "بيع المرابحة للآمر بالشراء كما تجريه المصارف الإسلامية " ثم حاول الدكتور الرد عليه. إذن هذا الكتاب يُعدّ مرجعًا مهمًا في مجال عرض الآراء، إلا أن الكاتب لم يتناول جانب المرابحة بالذهب وتطبيقاتها المعاصرة، وهذا ما سوف تتناوله الدراسة الحالية.

ثم يليها كتاب "**بيع المرابحة: أحكامه وضوابطه الشرعية**"[٥]لعبد الهادي يعقوب، حيث تحدث في كتابه عن المبادئ العامة لبيع المرابحة، من خلال تعريفه وأدلة مشروعيته وشروط صحته وحكم مخالفته، وأبدى كذلك أهم الخطوات العملية لتنفيذ المرابحة، وعقبها بعض التنبيهات من تطبيق المرابحة الصورية التي لم تطبق وفق الخطوات الأساسية في المرابحة مع ذكر مثال، إلا أن الباحثة ستتناول جانب المرابحة بالذهب وتطبيقاتها في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي.

ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المرابحة دراسة أعدها محمد سليمان الأشقر، والتي جاءت بعنوان "**بيع المرابحة كما تجريه البنوك الإسلامية عقد السلم وعقد**

---

[٤] يوسف القرضاوي، **بيع المرابحة للآمر بالشراء كما تجريه المصارف الإسلامية دراسة في ضوء النصوص والقواعد الشرعية**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

[٥] عبد الهادي يعقوب عبد الله، **بيع المرابحة: أحكامه وضوابطه الشرعية**، (الخرطوم: بنك الخرطوم، ط١٤١٤،٢هـ/١٩٩٤م).

الاستصناع وإمكانية استفادة البنوك الإسلامية منها"[٦].قسّم الكاتب المبحث إلى رسالتين، في الرسالة الأولى ركّز في مسألة مدى إلزامية الوعد في بيع المرابحة، ثم ذكر حججًا من طرفي الخلاف، وفي الأخير، رجّح الكاتب عدم إلزامية الوعد في المرابحة، وقال القول بإلزام الوعد يعدمه الرضا حال عقد الشراء اللاحق من البنك، ومن ثَمَّ يخرج عن قول الله تعالى ﴿**تجارة عن تراضٍ منكم**﴾ [سورة النساء ٢٩]. أما الرسالة الثانية فتحدث فيها عن عقد السلم وعقد الاستصناع وكيفية استفادة البنوك الإسلامية منهما. وهذه الدراسة لم تتناول جانب المرابحة بالذهب وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، وهذا ما ستقوم به الباحثة في دراستها.

ومن الدراسات ذات الصلة بالموضوع كتاب "**المنهج المحاسبي لعمليات المرابحة**"[٧]لأحمد محمد محمد الجلف،قسمه الكاتب إلى فصلين، في الفصل الأول تحدث عن أسس القيام المحاسبي لعمليات المرابحة في المصارف الإسلامية، وذلك من خلال ثلاثة مباحث، في المبحث الأول تحدث عن أسس وكيفية تحديد ثمن بيع بضاعة المرابحة للعميل في المصارف الإسلامية، وذلك من خلال دراسة عنصرى هذا الثمن وهما الثمن الأول وهامش الربح، ثم في المبحث الثاني تناول كيفية حساب تكلفة بضاعة المرابحة في ظل الظروف والاحتمالات المختلفة كتغير الأسعار وتغيرات أسعار الصرف وغير ذلك مع بيان آراء الفقهاء فيها، وفي المبحث الثالث شرح الخطوات التنفيذية لعمليات المرابحة في المصارف الإسلامية بأنواعها المختلفة، وهذه الأنواع هي عمليات المرابحة النقدية والمرابحة المحلية لأجل والمرابحة الخارجية لأجل، وأسس التوجيه المحاسبي لعمليات المرابحة في المصارف الإسلامية. أما في الفصل الثاني فقد تحدث عن أسس التنظيم المحاسبي لعمليات المرابحة في المصارف الإسلامية وعناصره المختلفة مقارنًا بين الفكر المحاسبي الإسلامي والفكر المحاسبي المعاصر. وفي المبحث الأخير عرض بصفة خاصة الدورات المنتدية لمختلف المراحل التنفيذية لعمليات المرابحة في المصارف الإسلامية مشيرًا في سياق ذلك إلى نماذج المستندات والدفاتر والملفات

---

[٦] محمد سليمان الأشقر، **بيع المرابحة كما تجريه البنوك الإسلامية عقد السلم وعقد الاستصناع وإمكانية استفادة البنوك الإسلامية منها**، (الأردن: دار النفائس، ط٢، هـ١٤١٥/١٩٩٥م).

[٧] أحمد محمد الجلف، **المناهج المحاسبي لعمليات المرابحة**، (القاهرة: المعهد العالمي للفكري الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٨م).

المستخدمة في هذه الدورات، إلا أن هذه الدراسة ارتكزت على تحليل المنهج المحاسبي لعمليات المرابحة فقط ولم تتناول جانب حكم المرابحة بالذهب، فبهذا ستتناول الباحثة موضوع المرابحة بالذهب وتطبيقاتها في بالدراسة العلمية والتحليل الموضوعي.

ومن الكتب المهمة التي تناولت الموضوع "**الدليل الشرعي للمرابحة**"[٨]لعز الدين محمد خوجة، حيث كتب فيه عن الأدلة العملية لصيغ المرابحة التي هي أكثر الصيغ تطبيقًا في المؤسسات المالية، قام الكاتب بدراسة الجوانب الفقهية بالإضافة إلى دراسة عدد من الحالات التطبيقية العملية بين الجانب النظري والشرعي والجانب الفقهي الإجرائي. تناول الكتاب مدخلًا عامًا عن المرابحة يتضمن تعريفها وبيان مشروعيتها وأنواعها، وكذلك قارن بين المرابحة العادية والمرابحة المصرفية، ثم تحدث بشيء من التفصيل عن الدليل الشرعي للمرابحة، وقسمه إلى أربعة أجزاء أساسية بحسب مراحل تنفيذ عقد بيع المرابحة المصرفية، وهي مرحلة الوعد ومرحلة التملك ومرحلة البيع ومرحلة التنفيذ، وتتكون كل مسألة من مبدأ عام فهو عبارة عن ملخص الحكم المتعلق بالمسألة، ثم التوضيحات، فهي تفصيل وشرح للمبدأ العام وهي مستمدة من الفتاوى الاقتصادية الصادرة عن هيئات الفتوى والرقابة الشرعية لمختلف البنوك الإسلامية والمؤسسات المالية، وأخيرًا قائمة المراجع وهي الفتاوى التي راجعها المؤلف في إصدار الحكم لتسهيل من يرغب في الرجوع إلى أصلها. هذه الدراسة تُعَدُّ من ضمن دراسة الباحثة والتي تود التوسع فيها بالدرسة والتحليل العلمي.

ومن الدراسات المهمة في الموضوع كذلك كتاب "**أحكام بيع وشراء حلي الذهب والفضة**"[٩]لرفيق يونس المصري، حيث تناول في دراسته حكم بيع وشراء حلي الذهب والفضة، فركّز في رأي الإمامين – ابن تيمية وابن قيم الجوزية – في مبادلات حلي الذهب والفضة، حيث لم يشترطا فيها التماثل والتقابض بخلاف آراء جمهور العلماء، وذكرا علل جوازه، إلا أنه لم يبد آراء الفقهاء الآخرين في هذه القضية، ولم يتعرض لتطبيقاته المعاصرة، وهو ما سيضيفه هذا البحث.

---

[٨] عز الدين محمد خوجة، **الدليل الشرعي للمرابحة**، (مدينة: مجموعة دلة البركة، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

[٩] رفيق يونس المصري، **أحكام بيع وشراء حلي الذهب والفضة**، (دمشق: دار القلم، ط١، ١٩٩٩م).

ومن الدراسات السابقة دراسة لعبد العظيم أبي زيد، والتي جاءت بعنوان "**بيع المرابحة وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الإسلامية**"[١٠] حيث قسم كتابه إلى بابين، في الباب الأول تناول بيع المرابحة البسيطة ومايتعلق به، وقسمه إلى خمسة فصول، تضمن في الفصل الأول تعريف بيع المرابحة وصورته ومشروعيته، أما في الفصل الثاني فتناول شروط عقد المرابحة، أما في الفصل الثالث فتناول أحكام رأس مال المرابحة، وفي الفصل الرابع تناول مايجب بيانه أثناء إبرام هذا التعامل، وفي الفصل الأخير بيّن ظهور الخيانة مع ذكر أحكامه. أما في الباب الثاني فقد تناول بيع المرابحة للآمر بالشراء، وقسّمه إلى سبعة فصول، الفصل الأول تناول تكييفه وذكر آراء الفقهاء فيه، وفي الفصل الثاني ذكر شبهات حول هذا العقد مع ذكر أقوال الفقهاء فيها، أما في الفصل الثالث فتحدث عن العقد والوعد ومدى إلزامية الوعد، وفي الفصل الذي يليه تحدث عن الذرائع الربوية والقصد المؤثم مع ذكر أقوال الفقهاء فيها والاعتراضات الموجهة إليها، ثم في الفصل الذى بعده وضع الضوابط الشرعية على الصعيد التطبيقي، وفي الفصل الأخير بيّن خطوات بيع المرابحة للآمر بالشراء في التطبيق المصرفي الإسلامي. وخلص إلى أن الجمهور يتفقون على صحة بيع المرابحة للآمر بالشراء، خلافًا للمالكية الذين يرون عدم جوازه لأنه يعد من بيع العينة والبيعتين في بيعة وبيع ماليس عند البائع والسلف والزيادة. هذا الكتاب يعتبر مرجعًا عامًا في المرابحة ولم يتناول الاهتمام بجانب المرابحة بالذهب. وهذا ما سوف تتناوله الدراسة الحالية بالتحليل العلمي.

ومن الكتب ذات العلاقة بالموضوعكتاب*Jual Beli Murabahah*[١١] (**بيع المرابحة**)"لوروسو حيث تحدث فيه عن خصائص المرابحة من خلال التعريف وأدلة مشروعيتها وصورها في المصارف الإسلامية، وكذلك تحدث عن مكونات المرابحة وكيفية حساب الأرباح، ثم في الباب الأخير تحدث بشئ من التفصيل عن إجراء المرابحة في المصارف الإسلامية وكيفية حساب الأرباح في ظل الظروف والاحتمالات المختلفة مع مثال للكل، ولم

---

[١٠] عبد العظيم أبو زيد، **بيع المرابحة وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الإسلامية**، (دمشق: دار الفكر، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

[11] Waroso, *Jual Beli Murabahah*, (Yogyakarta: UII Press, 2005).

يتعرض لموضوع المرابحة بالذهب، وتود الباحثة أن تبين هذا الموضوع ثم تطالع تطبيقاته المعاصرة في بنك الحكومى الإندونيسي الإسلامي.

ومن الكتب المهمة التي تتحدث عن هذا المجال كتاب "**الفتاوى الذهبية في بيع وشراء الذهب لصالح العثيمين**"[١٢]، حيث تناول في كتابه جملة من الأسئلة التي وجهت إلى الكاتب والتي تتعلق بحكم بيع وشراء واستعمال الذهب، وفي جوابه لم يفصل القول في حججه وأدلته بشكل تفصيلي، ولم يتحدث عن المرابحة بالذهب وتطبيقاتها المعاصرة، فالأمر يحتاج إلى مزيد من التفصيل والتوضيح فى هذا الموضوع، هذا ما ستتناوله الباحثة.

ومن الدراسات السابقة دراسة أحمد سالم ملحم "**بيع المرابحة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية**"[١٣]،حيث تناول في الباب الأول طريقة المرابحة في البيع، وقسمها إلى قسمين: البسيطة والمركبة، في هذا الباب ذكر تعريف المرابحة البسيطة وآراء الفقهاء فيها وشروطها ومالحق برأس المال من التكاليف، أما في الباب الثاني فتناول حقيقة المرابحة المركبة وعناصرها وتكييف الفقهاء لها، وكذلك قام بالمقارنة بينها وبين المرابحة البسيطة بوجه عام، وقسمه إلى الداخلية والخارجية مع ذكر وظيفتهما من الناحية الاقتصادية وحكمهما، أما الدراسة الميدانية فقد استند الباحث فيها إلى البنك الإسلامي الأردني موضحًا مدى تطابقه بالنظام النظري الخاص بالمرابحة. ولقد تميزت هذه الدراسة بإحصائيات بيع المرابحة، إلا أنها تفتقر إلى الحديث عن المرابحة بالذهب تفصيلًا وحكمه، وهذا ما ستتعمد إليه الباحثة في دراستها.

ومن الدراسات المهمة في هذا المجال كتاب "**بيع الذهب والفضة وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي**"[١٤]لصدام عبد القادر عبد الله. تحدث الكاتب في التمهيد عن النقود من حيث التعريف وخصائصها ونشأتها وتطورها. وشرح علة الربا في الذهب

---

[١٢] صالح بن محمد العثيمين، **الفتاوى الذهبية في بيع وشراء الذهب. مكتبة شاملة** (د.م، د.ط,د.س)

[١٣] أحمد سالم عبد الله ملحم، **بيع المرابحة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية**، (عمان: دار الثقافة، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

[١٤] صدام عبد القادر عبد الله، **بيع الذهب والفضة وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي**، (الأردن: دار النفائس، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).

والفضة وشروط بيعهما، ويرى فيها اشتراط بيع الذهب والفضة بجنسهما التماثل في البدلين والتقابض في المجلس، أما إذا بيع بغير جنسهما من الأثمان اشترط التقابض في المجلس دون المماثلة. وفي الفصل الأخير تناول استيعاب أكبر عدد ممكن من صور التطبيقات المعاصرة لبيع الذهب والفضة، كبيع الذهب في البورصة، وبيع الذهب بالبطاقات البنكية وبيع الذهب بالأوراق التجارية وغير ذالك مع ذكر دليل كل منها، لكنه لم يتناول المرابحة بالذهب وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، ولذا ستركز الباحثة على هذه القضية.

ومن الدراسات ذات العلاقة بالموضوع مقالة "**أحكام التعامل بالذهب والفضة في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة**"[١٥] لحسين راتب ريان، حيث تحدث في مقالته عن حكم مبادلات الذهب والفضة بثلاثة أشياء، الأول مبادلة الذهب والفضة بجنسهما أو بغيرهما ورأى أن مبادلتهما تعتبر من قبيل الصرف الذي يقتضي التماثل عند اتحاد الجنس، والتقابض عند اختلاف الجنس، والثاني مبادلتهما بالدنانير والدراهم والأوراق النقدية، وفي الأخير تحدث عن مبادلتهما بالشيكات والبطاقة الائتمانية، ومع هذا فإن الكتاب لم يغط كل جانب من جوانب التعامل بالذهب، فما زالت هناك قضايا تحتاج إلى دراستها وبيان حكمها، خاصة فى المرابحة بالذهب.

وتليها مقالة لرفقي إسمال بعنوان " *Assessing Gold Murabahah in Islamic Banking*[١٦] (**تقييم المرابحة بالذهب في المصارف الإسلامية**)"، حيث تحدث في مقالته عن طبيعة سعر الذهب وذلك من خلال تحليل أسعار الذهب من ١٩٩٠م إلى ٢٠١٢م، وكذلك قام بتحليل السعر المتوقع من الذهب واحتمال وقوعه في المستقبل، بعد هذه التحليلات عرض الكاتب الأوقات المناسبة للمستثمرين في شراء أو بيع الذهب، إلا أن هذه الدراسة ترتكز على تحليل سعر الذهب فقط ولم تتناول جانب حكم المرابحة بالذهب، فبهذا ستقوم الباحثة بدراسة المرابحة بالذهب في دراستها الحالية إن شاء الله.

---

[١٥] حسين راتب ريان، أحكام التعامل بالذهب والفضة في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة، **المجلة الأردنية**، (رقم ٢، العدد الخامس، ٢٠٠٧م).

[16] Rifki Ismal. *Regulating Gold Murabahah in Islamic Banking*, Presented in International Conference on Islamic Banking and Finance: Risk Management, Regulating and Supervision, 6-8 October, 2012, Jordan.

بعد هذا العرض وبعد الاطلاع عليه من الدراسات السابقة حول الموضوع رأت الباحثة أن هذا الموضوع في حاجة إلى دراسة علمية وبحث فقهي يتناول قضية المرابحة بالذهب بالتفصيل، حيث حسب علم الباحثة لا توجد دراسة، أو كتاب انفرد بالحديث عن هذه القضية، ومن ثَمَّ فالباحثة سوف تتناول بالتحليل في هذه الدراسة حكم المرابحة بالذهب، ثم تطالع تطبيقاته المعاصرة في البنك الحكومي الإندونيسي الإسلامي.